ان توهم ولبعضهم بحسبه شيء كل فعل قائلين للنفس الا انفا جعلها عن وبمعنى
المراد بمعنى الفعل الايجاد فمعنى ضرب الاثر الخاص المعبر عنه بالضرب
وبالاعمية المعنى الاول تعلق بجميع المعاني الثانية اذ لصح في ضرب
فعل الضرب وقتل فعل القتل وهكذا وهو مع كونه تحكما صرفا ومخالفا
لاصطلاحهم في الاعمية انما صدق الاعم على كل ما صدق عليه الاخص
من غير عكس مخالف للمنقول عن اهل العربية من ان المعاني المصدرية
عندهم هي الايجادات لا الاثار التي هي عند المتكلمين **وهي اي الفعل** انسب
بالميزان الكثير الدوران على الالسنة **من جعل** المعنى للشروع في الفعل
وان شاركته في اصل مطلق الفعل كما يدل عليه قوله ايضا فلجى جعل المحنى
اخر **لخفته** بكون فائه حرفا شفويا وثقل جعل بكون فائه حرفا مخرجه
وسط اللسان والخفة مناسبة لكثير الدوران **لمعنى اخر** وهو افعل
تفضيل من اخر اي تاخر معناه اشد تاخرا ثم صار مرادا به المغاير
**مثل خلق** اي مثل المعنى المعبر عنه بخلق وهو اوجد فيتعدى
الى واحد نحو وجعل الظلمات والنور وما مشى عليه الشارح من ان جعل
يرد بمعنى خلق كلام ظاهري والمحقق كما في الكشاف ان خلق تسم
بالتقدير وجعل الايجاد شيء عن شيء اخر هو اصله كايجاد الظلمة من
الاجرام الكثيفة والنور من الاجرام الشفافة المضيئة **وصير** وهو
حول من حال الى حال فيتعدى الى اثنين نحو فجعلهم جذاذا **من حروف
الشفة** راجع للفا **والوسط** بفتح السين وسكونها والمراد به
اللسان لانه بين الشفة والحلق وفيه مخرج اللام لان ابتدا مخرجها
كما قال الجاربردي ما دون طرف احدى حافتي اللسان منتهيا الى
طرفه وما يلي ذلك من الحنك الاعلى فوق الثنايا والثنايات والرباعيات
والانياب **والحلق** وفي وسطه مخرج العين وراعا الشارح
الترتيب في المخارج مبتدا من الاعلى فلو راعى الترتيب في الحروف
لقدم الحلق على الوسط **هو الاصل الذي** يبنى عليه غيره من المزيد
والرباعي وقوله لتجرده وكونه نشر للف في قوله الثلاثي المجرد غير
مرتب **وفي بعض النسخ السالم** اي لعدم المجرد **وينافيه المثقل**
بال

١٨

**بال يبطل** قد لا ينافيه لان قوله وجى كوجى مضارع فعل مفتوح العين
يريد به ما هو اعم من السالم وغيره **من ان يكون ماضيه** الاضافة من
اضافة الاعم الى الاخص او الموصوف الى صفته اي الماضي الذي هو
الثلاثي المجرد من الاضافة الحقيقية بناء على ان ماهية الثلاثي المجرد
الذهنية اعم من الماضي وان كانت اياه بحسب الخارج **على وزن فعل**
يحتمل ان يريد بوزن ظاهره من المماثلة فهو مصدر مضاف لمفعوله
او المفعول اي شكل موزون لفعل **لان الفا لا يكون الا مفتوحة**
فيه دليل على ان فعل المبني للمفعول متفرع لا من الاصل الذي كلامه
فيه والمراد بكون الحرف فتح الفم عند النطق به وعلى هذا القياس
في المضموم والمكسور والمطبق والمستعلي فاسناد المشتق فيها الى ضمير
الحرف اسناد مجازي من اسناد معنى الفعل الى ظرفه المجازي لملابسته
اياه **لرفضهم** اي تركهم **الابتدا** بالساكن اي ابتدا الكلمة بالحرف الساكن اي
الذي جعل الساكن بدا لها والابتداء به فهذا المعنى ممكن باتفاق
وان رفضوه لامكانه عبر بالرفض وهو الترك الذي يشترط فيه كما
قال السيد في شرح المواقف امكان الضدين فان استحال احدهما
فلا يسمى عدم الفعل بالترك وبعضهم توهم ان المراد بالابتدا بالساكن
ابتدا التلفظ به والخلاف في استحالته وامكانه شهير في علم الحكمة و
غيرها وان التعبير بالرفض اشارة الى اختيار امكانه وفيه نظر لان
رفضهم له بهذا المعنى لا يستلزم عدمه بالمعنى الاول لامكان بدء الكلمة
بساكن ويبتدا التلفظ بما قبله موصولا به فتامله منصفا **وكون الفتحة
اخف** اي الضمة والكسرة لان في الضمة اعمال عضلتي الفم وفي
الكسرة اعمال السفلى ولا اعمال لشي منها في الفتحة **واللام** يصح
فيها النصب عطفا على الفا والرفع على الاستيناف **مفتوحه** فتحه
بالا في فيهما سيتشا **لما سنذكر** في فصل امثلة تصريف الافعال
من قولنا كما بني على الفتح الماضي **واما ماجا** هو اشارة الى سؤال
وارد على قوله والعين لا تكون الا متحركة فلذلك حصصه

Copyright © King Saud University